تحية القران الملكى

للشاعر عبد الستار سلام

المدرس بمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات

شادٍ على قصر المليك يغردُ ... طَرِبٌ يشنفُ سامعيه ويُسعدُ

يُذكى المشاعرَ والعواطفَ والهوى ... ويُقيم من فرْط السرور ويُقعدُ

أرهفتُ أسماعى إليه وأينَ ـ لو ... أنْصَتُّ ـ منه الموصلىُّ ومَعْبَدُ

* * *

يشدو بأفراح القِران ، وإنَّه ... لأجلُّ ما ترجو البلادُ وتَنشُدُ

أشهى إلى الأرواح من درْك المنى ... وألَذُّ من طيبِ الحياة وأسعدُ

فى كل قلب للمليك مودةٌ ... وبكل واد من مآثره يدُ

فليهنِ مصرَ قِرَانهُ ، وليهنه ... نسبٌ عريق فى المفاخر مُفرَدُ

* * *

يا بلبل الأفراح أيقظت الهوى ... ومِن الهوى ما يُستحَب ويُحْمَدُ

رقصت على الألحان مصرُ وأصبحت ... نشوى بحب مليكها تتأوَّدُ

لبستْ من الأفراح أجملَ زينة ... ومن المحاسن حلةً لا توجدُ

فالخافقات من البنود ووشيُها ... ذوبُ اللجين، ونسجهُن زبرجدُ

لعبتْ بها ريحُ السرور فمالها ... لا تستقر ، ومالها لا ترشدُ ؟

والشعب فى فرح يهنىء بعضُه ... بعضاً بعيدِ مليكه ويُعيِّدُ

ما أجمل الأيام تأتى بالمنى ... عفوا وتسعف بالمراد وتُنجدُ !

نزلت على رأى المليك وهل لها ... غيرَ المليك مؤمِّلٌ ومؤيدُ ؟

ملك على عرش القلوب قد استوى ... ويكاد من فرط المحبة يعبدُ

أولته مصرُ قيادها وزمامها ... فإذا به ربانُ مصر الأوحدُ

نجّى السفينةَ بعدما عبثت بها ... هوجُ الرياحِ وضلَّ عنها المرشدُ

فالحزمُ فيه طبيعـــة وسجية ... والعزم سيف فى يديه مجردُ

والعدلُ يبنى ركنه ويَشيده ... ويروح يدعم ما بنى ويوطدُ

شيَم كأزهار الربيع ودونها ... نعمى الحياة وطيبها المُتجدِّدُ

ورث الشمائل عن أبيه وجده ... ولنعم جدُّ المالكين محمدُ

فاروقُ حسبك فى زِفافك أن ترى ... مهجَ العباد على ولائك تُعقَدُ ؛

عبد الستار سلام